

لسان العرب

(عبس) يَعْبِسُ عَيْسًا وَعَيْسٌ قَطَّابٌ ما بين عينيه ورجل عابسٌ من قوم عُبُوسٍ ويوم عابسٌ وعَبُوسٌ شديدٌ ومنه حديث قُوسٍ يَبْدَتَغِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمٍ عَيْبُوسٍ هو صفة لأصحاب اليوم أَي يوم يُعْبَسُ فيه فَأَجْرَاهُ صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أَي يُنَامُ فيه وَعَيْبَسَ تَعْبِيسًا فهو مُعْبِسٌ وَعَيْبَسَ إِذَا كَرَّهَ وَجْهَهُ شُدِّدَ لِلْمِبَالِغَةِ فَإِنَّ كَثْرَةَ عَنِ اسْنَانِهِ فَهُوَ كَالرَّحِ وَقِيلَ عَيْبَسَ كَلَّحَ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ .

(* قوله « ولا مفند » بهامش النهاية ما نصه كسر النون من مفند أُولَى لِأَنَّ الْفَتْحَ شَمَلَهُ قَوْلُهَا أَي أُمُّ مَعْبَدٍ وَلَا هَذَرٌ وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَفْنَدُ غَيْرَهُ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقَابِلُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِمَا يَكْرَهُ وَلَا نَهَ يَدُلُّ عَلَى الْخَلْقِ الْعَظِيمِ) الْعَابِسُ الْكَرِيهُ الْمَلْأَقَى الْجَهْمُ الْمُحْيِيَّ وَالْتَّعْبِيسُ التَّجْهَمُ وَعَنْدَبَسٌ وَعَنْدَبَسَةٌ وَعَنْابِسٌ وَالْعَنْدَبِيسِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ أُخِذَ مِنَ الْعُبُوسِ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ وَمَا غَرَّ الْغَوَاةَ بَعَنْدَبِيسِيٍّ يَشْرَرْدُ عَنْ فَرَائِسِهِ السَّبَاعَا وَفِي الصَّحاحِ وَالْعَنْدَبِيسُ الْأَسَدُ وَهُوَ فَنَدُوعَلٌ مِنَ الْعُبُوسِ وَالْعَابِسُ مَا يَبْسُ عَلَى هُلَابِ الذَّنَبِ مِنَ الْبُولِ وَالْبَعْرِ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِمْ الشُّوَّالَ مِنْ عَابِسٍ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأُيُوتِ وَأَنشده بعضهم الْأُجَّالَ عَلَى بَدْلِ الْجِيمِ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَقَدْ عَيْسَتِ الْإِبِلُ عَيْسًا وَأَعْيَسَتِ عَلَاهَا ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى زَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَدْ عَيْسَتِ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ قَالُوا أَبُو عُبَيْدٍ عَيْسَتِ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّأَ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْخَاذِهَا وَذَلِكَ إِذَا نَمَا يَكُونُ مِنَ الشَّحْمِ وَذَلِكَ الْعَيْسُ وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِفِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْغَمَسَتْ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ رَاعِيَةَ تَرَى الْعَيْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ وَالْعَيْسُ الْوَذَّحُ أَيْضًا وَعَيْسَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَيْسًا يَبْسُ وَعَيْسَ الثُّوبُ عَيْسًا يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسَخُ وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَيْسِ يَعْنِي الْعَيْدَ الْبَوَّالَ فِي فَرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَاشَهُ وَعَيْسَ الرَّجُلُ اتَّسَخَ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَيْمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدَّ عَيْسُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا نَمَا هُوَ قَدْ عَيْسَ مِنَ الْعُبُوسِ الَّذِي هُوَ الْقَطُّوبُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ زَمَانَ الرَّبِّعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ

مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ قال يعقوب يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذناها
وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّطَ ريشها وقد أَعْدَسَهُ هو والعَدِوسُ الجمع الكثير
والعَدِوسُ ضرب من النبات يسمى بالفارسية سَيْسَنْدِيرَ وَعَدِيسُ قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ
وهي إحدى الجَمَرَاتِ وهو عَدِيسُ بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَّافِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ بنِ
عَيْلَانَ والعَنَابِسُ من قريشِ أَوْلَادِ أُمِّ مَيْسَةَ بنِ عبدِ شمسِ الأكبرِ وهم ستة حَرَبٌ وَأَبُو
حربِ وسفيانِ وَأَبُو سفيانِ وعمروِ وَأَبُو عمروِ وَسُؤْمٌ وَأَبُو الأُسْدِ والباقون يقال لهم
الأَعْيَاصُ وعَابِسُ وَعَبَّاسُ والعباسِ اسْمٌ عَلَامٌ فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن
قال العباس فإنما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه قال ابن جني العباس وما أشبهه
من الأوصاف الغالبة إنما تعرَّفت بالوضع دون اللام وإِنَّمَا أُقِرَّتِ اللام فيها بعد النقل
وكونها أَعْلَامًا مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وَعَدِيسُ وَعَدِيسُ وَعَدِيسُ أَسْمَاءُ
أصلها الصفة وقد يكون عبيس تصغير عَدِيسٍ وَعَدِيسٍ وقد يكون تصغير عَبَّاسٍ وعَابِسٍ
تصغير الترخيم ابن الأعرابي العَبَّاسُ الأَسَدُ الذي تهرب منه الأُسْدُ وبه سمي الرجل
عَبَّاسًا وقال أبو تراب هو جَدِيسُ عَدِيسُ لَبِيسُ إِبْتِغَاءُ والعَدِيسَانِ اسمُ أَرْضِ قال
الراعي أَشَاقَتَكَ بالعَدِيسِيِّنِ دَارُ تَنْكَرَتِ مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغَا